الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي في ضوء الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية: دراسة عاملية عبرثقافية مقارنة بين مصروالجزائرلاختبارصدق نظرية بوربا (Borba)

The moral intelligence of the Arab university professor in the light of gender, nationality, and teaching experience: a cross-cultural factor study between Egypt and Algeria to test the validity of the Borba theory

كريمة خدوسي
جامعة البويرة
Karima Kheddouci
University of Bouira
kheddouci10@yahoo.fr

سُليمان عبد الواحد يوسف
جامعة قناة السويس -مصر
Soliman Abd El Wahed Yousef
Suez Canal University - egypt
sajedalerabby@yahoo.com

أحمد فاضلي
جامعة البليدة 2
Ahmed Fadhli
University of Blida 2
Fadpsy@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/03/04 تاريخ القبول: 2020/12/16 تاريخ النشر: 2021/09/20

- **الملخص:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة البناء العاملي للذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة في: نوع الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية، كخطوة لاختبار صدق نظرية بوربا (Borba) للذكاء الأخلاقي. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بإعداد مقياس للذكاء الأخلاقي للأستاذ الجامعي العربي في ضوء نظرية بوربا (Borba)، وتطبيقه على عينة أساسية قوامها (500) من الأساتذة، والأساتذة المساعدين، وأساتذة التعليم العالي، والأساتذة المحاضرين أ، وذلك ببعض الجامعات المصرية والجزائرية الحكومية والخاصة، وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي ينطوي على عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل المشاهدة السبع، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الأخلاقي ترجع لنوع الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية.

- **الكلمات المفتاحية:** البنية العاملية - الذكاء الأخلاقي - الأستاذ الجامعي العربي - نظرية بوربا (Borba).

- **Abstract:** The study aimed to uncover the nature of the factor structure of moral intelligence for the Arab university professor in the light of gender, nationality, and teaching experience, as a step to test the validity of the Borba theory of moral intelligence. By applying a measure of moral intelligence to the Arab university

*- المؤلف المرسل

professor in the light of the Borba theory, the researchers prepared a basic sample of (500) professors, assistant professors, higher education professors, and lecturers professors A, by some Egyptian and Algerian public and private universities, and by using confirmatory and exploratory factor analysis The study found that the moral intelligence of the Arab university professor includes one general underlying factor around which the seven observing factors are organized, in addition to the absence of statistically significant differences in moral intelligence due to gender, nationality, and teaching experience.

- Key words: The Factor Structure - Moral Intelligence - The Arab university professor -Borba Theory.

- مقدمة:

إذا كان المثقفون في كل أمة يمثلون عقلها الواعي ورأسها المدبر وقائدها المسئول، فإن أستاذ الجامعة يقف على رأس هؤلاء جميعًا. فهو علاوة على كونه من كبار مثقفي الأمة ومن خلاصة علمائها، ومن كبار باحثيها العلميين، وممن يشاركون في أداء الواجبات والمهام المختلفة التي يحتاجها المجتمع ويكلفهم بآدائها، فإن المجتمع يعهد إليه بتعليم أجيال من شبابه العلم النافع، الذي يدبر شئون المجتمع، ويعالج مشكلاته، وينطلق به نحو التقدم المنشود، ويحقق له الرفاهية والإزدهار، فالأطباء والمهندسون، والمعلمون والمربوين، والباحثون العلميون والتكنولوجيون، والمفكرون والمنظرون، والأدباء والفنانون، وغيرهم كثير ممن يبنون المجتمع، هم أساسًا ممن يتتلمذون على يد الأستاذ الجامعي، ويتخرجون في مدرسته الفكرية والعلمية والتطبيقية، ومن هنا كانت اهمية الأستاذ الجامعي ومكانته في أي مجتمع كان، شرقًا وغربًا (طه، 1989، ص. 18).

ولما كانت الدراسات النفسية تقوم على البناءات النفسية، فإن الباحث يلجأ إلى أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات (المقاييس) أو بين الارتباطات البينية لمفردات (فقرات) أداة القياس التي يستخدمها في قياس الظاهرة أو السمة المراد قياسها، وهذا ما يطلق عليه التحليل العاملي Factor Analysis.

فالتحليل العاملي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل أو التكوينات الفرضية اللازمة لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات أو الفقرات أو المتغيرات المحددة لمصفوفة الارتباط موضع التحليل (خطاب، 2008، ص. 539).

وينقسم التحليل العاملي إلى تحليل عاملي استكشافي وتحليل عاملي توكيدي، ويستخدم عادة التحليل العاملي التوكيدي في اختبار الفروض المتعلقة بالبناء العاملي وتكافؤ القياس، ويتم فيه افتراض بنية عاملية من خلال تصور نموذجًا تصوريًا نظريًا يوضح البنية العاملية محددًا عدد العوامل التي تتبعها المتغيرات المشاهدة ومفترضًا للعلاقات فيما بينها. وفى هذا الصدد يشير فؤاد أبو حطب وأمال صادق (2010) إلى أن التحليل العاملي التوكيدي هو إجراء لاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمي لعوامل فرضية مشتركة والتي يتحدد عددها وتفسيرها مقدمًا. ويتميز هذا الأسلوب الاحصائي بقدر كبير من المرونة والفعالية والقوة عند اختبار فروض تتعلق بالبنية العاملية أو ثباتها عبر مجموعات مختلفة، ويهدف للتثبت من نموذج نظري عاملي. أما التحليل العاملي الاستكشافى فلا يفترض الباحث بنية عاملية معينة وإنما سيكتشف هذه البنية بعد الانتهاء من إجراء التحليل العاملي لذا أُطلق عليه التحليل العاملي الاستكشافي، ويهدف إلى التثبت بل يسعى إلى اكتشاف البنية العاملية (عدد العوامل، وطبيعتها، أو نوع الفقرات التي تتشبع على كل عامل) بعد إجراء التحليل العاملي (تيغزة، 2012، ص ص.179 - 181).

ولما كانت منظومة الأخلاق والقيم من الأهمية بمكان في ظل التقدم العلمي والتقني، والذي أصبح يمس كل مكون من مكونات الحياة الإنسانية ولم يستطع أن يحل مشكلات الإنسان المعاصر، وبالرغم من مساهماته في جميع مناحي الحياة، إلا أننا نرى اضطرابات ومؤثرات اجتماعية واقتصادية وسياسية، إضافة إلى تفاقم مشكلات العمل والصراع بين الفقراء والأغنياء من الدول، وتفاقم المنازعات الإقليمية، إلى جانب مشكلات أخرى تعمل كلها على تفويض حضارة العالم كله. ومن هنا فإن الإنسان في حاجة ماسة إلى الذكاء الأخلاقي الذي يجعله يسمو بنفسه ويخلصها من العديد من الأمراض النفسية، والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية ويضيف جمالاً إلى الشخصية ويجعلها أكثر كمالاً وجمالاً.

ونجد أن مفهوم الذكاء الأخلاقي نشأ على يد بوربا (Borba)، وقد طرحت نظريتها الجديدة هذه عن الذكاء في إطار ضم (سبع) فضائل جوهرية (Essential Virtues) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتحصينها من رذائل الأفعال والأقوال لتشكل شخصيته السليمة التي يمكن أن تقوم عليها المواطنة الصالحة والفعالة (بوربا، 2003، ص.29).

والذكاء الأخلاقي لا يُعد ضمن الذكاءات المتعددة لجاردنر، لكنه يرتبط باثنين من الذكاءات السبعة الأصيلة لجاردنر وهما الذكاء الشخصي والذكاء البين شخصي، إذ يتضمن الذكاء الخلقي من بين مظاهر الذكاء البين شخصي لجاردنر "القدرة على فهم مقاصد ونوايا ومشاعر ودوافع الآخرين"، بينما يتضمن "القدرة على فهم الذات وتنظيم الحياة الشخصية" كأحد مظاهر الذكاء

الشخصي لجاردنر. وهما يرتبطان – أي الذكاء الشخصي والبين شخصي - ببنية الذكاء الاجتماعي والانفعالي، والفرق الأساسي بين كل من الذكاء الاجتماعي والانفعالي والذكاء الأخلاقي هو أن الأول يمثل قيمة حرة مستقلة في الوقت الذي يمثل فيه الذكاء الأخلاقي قيمة محورية مركزية (Clarken, 2009).

- مشكلة الدراسة:

تناولت بوربا (Borba, 2001 a, b) الذكاء الأخلاقي على أنه قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ من خلال توافر مجموعة من المعتقدات الأخلاقية في بنائه المعرفي تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة، وتضم سمات جوهرية يعبر عنها بالفضائل، أو القدرات المتمثلة في إدراك آلام الآخرين، وردع النفس عن القيام بالأعمال غير المناسبة، والتحكم في الدوافع، والاستماع للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتقبل الآخرين على اختلاف صورهم، وتمييز البدائل والخيارات غير الأخلاقية، فضلاً عن ردع الظلم عن الآخرين، وتبادل المشاعر معهم بحب واحترام.

ولا شك أن الأستاذ الجامعي، لكي يحقق نجاحًا مقبولًا في دوره الذي يسنده المجتمع إليه، لابد وأن يتحلى بخصائص، ويتصف بصفات، وتتوافر له سمات واستعدادات وقدرات في شخصيته كإنسان، لعل من أهمها الذكاء الأخلاقي؛ حيث إنه يُعد من أهم ما يلزم الأستاذ الجامعي ويرفع من مستوى أدائه لواجباته المختلفة. فذكاء المعلم كما هو معروف يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على كفايته في القيام بواجبه التعليمي على خير وجه (طه، 1989، ص.19).

ولعل من أهم المبررات التي دفعت الباحثون إلى إجراء الدراسة الحالية هو أهمية الذكاء الأخلاقي كمتغير سيكولوجي؛ حيث إن أهميته تظهر جلية في تعليم الفرد كيف يفكر ويتصرف بشكل صحيح، وتعليمه مهارات حياتية مهمة، وحمايته من المؤثرات السلبية وتنشئته كمواطن صالح، وإرشاده نحو السلوك الطيب، كما أن الذكاء الأخلاقي يتغلغل داخل الذكاءات المختلفة ليقوم بعملية ضبط لتلك الذكاءات، فالشخص الذى يتمتع بذكاء لغوي مثلاً يحتاج إلى قدرات الذكاء الأخلاقي ليهذب عباراته ويختار معانيه، ومن يمتلك ذكاء حركي رياضي يحتاج إلى قدرات الذكاء الأخلاقي أيضًا حتى لا يوظف ذكاؤه الحركي في العنف والعدوان، والذكاء الموسيقي يلزمه ذكاء أخلاقي كذلك لإنتاج فن راقٍ بعيدًا عن الأعمال الهابطة المنتشرة في مجتمع اليوم (عمران، 2016، ص. 27). الأمر الذي دفع الباحثون الحاليين إلى الاهتمام بموضوع الذكاء الأخلاقي إذ أنه في حد ذاته يمثل موضوعًا خصبًا من موضوعات الاهتمام الحديثة والمعاصرة نسبيًا على المستويين النظري والتطبيقي إذ يُعد من الموضوعات الحديثة نوعًا ما في الدراسات والبحوث العربية

وخصوصًا لدى الأساتذة الجامعيين العرب، وهذا ما حدا بالباحثين إلى إجراء الدراسة الحالية والتي تتحدد مشكلتها في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما هي العوامل التي يرتكز عليها الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي في ضوء نظرية بوربا؟".

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي ينطوي على عامل عام واحد؟
2. هل يختلف الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي باختلاف نوع الجنس (ذكور – إناث)؟
3. هل يختلف الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي باختلاف الجنسية (مصري – جزائري)؟
4. هل يختلف الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي باختلاف الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)؟

- فروض الدراسة:

- في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- ينطوي الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي على عامل عام واحد.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين ترجع لنوع الجنس (ذكور - إناث).

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين ترجع للجنسية (مصرية - جزائرية).

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين ترجع للخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات).

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة البناء العاملي للذكاء الأخلاقي لدى الأساتذة الجامعيين العرب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والمتمثلة في نوع الجنس (ذكور – إناث)، والجنسية (مصرية – جزائرية)، والخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، كخطوة لاختبار صدق نظرية بوربا (Borba) للذكاء الأخلاقي.

- أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

1. أهمية الكشف عن البنية العاملية للذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا (Borba) باعتباره متغيرًا حديث نسبيًا.
2. أهمية متغير الذكاء الأخلاقي وحداثة دراسته، حيث ندرة الدراسات العربية - في حدود إطلاع الباحثان – التي تناولته لدى الأساتذة الجامعيين العرب وخاصة بمصر والجزائر.
3. أهمية توافر مقياس- يضاف إلى المكتبة العربية- لقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي.

- مفاهيم الدراسة:

1- البناء العاملي The Factor Structure: هو شكل من أشكال صدق البناء Construct validity يتم الوصول إليه من خلال التحليل العاملي Factor analysis. والتحليل العاملي يعرفه عزت حسن (2011، ص. 455) بأنه "عبارة عن طريقة تستخدم في تحليل البيانات متعددة المتغيرات ودراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات واختزالها في عدد أقل من العوامل التي يمكن أن تفسر العلاقات بين تلك المتغيرات أو الظاهرة موضع الاهتمام.

2- الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence وفق نظرية بوربا (Borba): أشار كل من محمد حسين (2003؛ 2005)؛ ومحمد رزق (2006)؛ وسُليمان يوسُف (2010)؛ وعفراء العبيدي وسهام الأنصاري (2011)؛ وسُليمان يوسُف (2012)؛ وسُليمان يوسُف وأمل غنايم (2018)، وزينب الشيشيني (2019) إلى أن "ميشيل بوربا Borba" قد أوضحت أن الذكاء الأخلاقي للفرد يعني قدرته على فهم الصواب من الخطأ، في إطار قناعاته الأخلاقية التي تُمكّنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتيًا وهذه الفضائل هي:

- يقظة الضمير: قدرة الفرد على معرفة الطرق الصحيحة والنزيهة للتعامل والتصرف بموجبها، من خلال ابتكار وخلق سياق أخلاقي يتفق مع الفضائل الأخرى لترشد السلوك وتقوى النظام الأخلاقي الشخصي. فهو ذلك الدافع الذي يساعدنا على معرفة الخطأ من الصواب ويجعلنا نشعر بالانزعاج من الانحدارات الأخلاقية. وهو جوهر الأخلاق برمتها.

- العطف: القدرة على إظهار الاهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنهم والشفقة عليهم، والبعد عن تحقير أساليبهم وإن كانت بسيطة، وتطوير وسائل رادعة عن معاملة الآخرين بقسوة.

- ضبط النفس: القدرة على تنظيم الأفكار والأفعال لمواجهة أي ضغوط خارجية أو داخلية والبعد عن القرارات الطائشة ذات النتائج الخطيرة على النفس والآخرين من خلال التحكم في الانفعالات وتوجيه الدوافع والتفكير في السلوك قبل فعله. وتعلم كيفية التصرف تجاه الإغراءات الخارجية، ليصبح معتمدًا على ذاته لمعرفته أن بوسعه السيطرة على أعماله.

- التعاطف الانفعالي: القدرة على التماثل مع الآخرين وتكوين رد فعل عاطفي تجاه مشاعرهم والشعور بها، خاصة مشاعر الضيق والألم، والوعي بجوانبهم الانفعالية.

- التسامح: القدرة على احترام كرامة وحقوق الآخرين، وقبول التنوع بالأفكار وتقدير ذلك التنوع والتعددية والتعامل معها دون تحيز حتى وإن كان هناك تعارض في التصرفات والأفكار والآراء.

- العدالة: القدرة على التصرف في المواقف المختلفة بإنصاف ونزاهة بعيداً عن التحيز، والاختيار بين البدائل بعقل مفتوح، ومساعدة وتدعيم تعلم الآخرين للسلوكيات النزيهة، والوقوف في وجه الظلم والطغيان مهما كانت العواقب.

- الاحترام: القدرة على إظهار التقدير للآخرين عامة وذوي السلطة خاصة، والرد بجواب مفخم أثناء تفاعلاتهم السلوكية لأنهم جديرون بذلك. وتقدير لقيمة الأشخاص أو الأشياء، ومعاملة الآخرين بالطريقة التي نريد أن يعاملونا بها وتأكد حسن السلوك والمجاملة ومعاملتهم بشكل مهذب.

ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي بمصر والجزائر في الأداء على مقياس الذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا (Borba) المستخدم بالدراسة الحالية".

3- الأستاذ الجامعي العربي The Arab university professor: ويقصد بهم في الدراسة الحالية الأساتذة، والأساتذة المساعدين، وأساتذة التعليم العالي، والأساتذة المحاضرين أ، من الجنسين، والذين يقومون بالتدريس ببعض الجامعات الحكومية والخاصة بمصر والجزائر.

- الدراسات السابقة:

لقد أُجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الذكاء الأخلاقي، منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة بوربا (Borba, 2001a) التي هدفت إلى قياس العلاقه الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين. وتكونت عينه الدراسة من (2000) طالبًا وطالبة من طلبه المدارس الثانويه فى مدينه نيويورك. وبتطبيقمقياس للذكاء الاخلاقى ومقياس تقدير الذات أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقى وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبه المدارس الثانوية.

ودراسة مريم الطائي (2010) والتي هدفت إلى بيان أثر الفرع الاجتماعى فى الذكاء الأخلاقى وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسة المتوسطة والملتحقين فى ثلاث

مدارس فى مدينه بغداد وبتطبيق مقياس للذكاء الأخلاقى أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية فى درجه الذكاء الأخلاقى تعزى لجنس الطالب ولصالح الذكور.

ودراسة رنا فاضل (2011) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى الذكاء الاخلاقى لدى المراهقين. وتكونت عينه الدراسة من (300) طالبًا وطالبة بالمرحلة المتوسطة، وبتطبيق مقياس للذكاء الأخلاقي توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين الذكور والأناث فى الذكاء الاخلاقى ولصالح الأناث.

ودراسة عامر الذبحاوي (2012) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة والتأثير بين الذكاء الأخلاقى ودعم سمعةالمنظمة، وتكونت عينة الدراسة من (173) قائد جامعي وبتطبيق مقياس للذكاء الأخلاقي توصلت نتائج الدراسة إلى قدرة القياده الجامعية إلى تعزيز السلوك الجيد الذى ساعد العاملين على الاستمرار فى العمل وفق المنظور الأخلاقى فضلاً عن قدرة هذه القيادات على حل المشاكل بشكل أخلاقى والعمل على خلق قيمه تنافسيه على المستوى الاستراتيجى بين الجامعات لتصنيف الشرعية للعمل والتغلب على كل الضغوط الداخليه والخارجيه على الجامعة، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير للرقابة الذاتيه كأحد مكونات الذكاء الأخلاقى فى دعم سمعه المنظمة.

ودراسة نوباهار ونوباهار (Nobahar & Nobahar, 2013) والتي هدفت الى الكشف عن الفروق فى الذكاء الأخلاقى لدى الموظفين بإحدى الجامعات الإيرانية تبعاً لمتغير الجنس. وتكونت عينه الدراسة من مجموعة من المظفين بالمرحلة العمرية من (22-26سنة، 32 سنة) فأكثر، وبتطبيق مقياس للذكاء الأخلاقى أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الذكاء الأخلاقى تعزى لجنس الموظف.

ودراسة عبد اللطيف مومني (2014) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر متغير نوع الجنس فى درجه الذكاء الأخلاقى. وتكونت عينه الدراسة من (408) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وبتطبيق مقياس للذكاء الأخلاقى أشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكليه للذكاء الأخلاقى تعزى لنوع الجنس ولصالح الطالبات.

ودراسة أمل إبراهيم (2018) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الاخلاقى لدى المتفوقين وغير المتفوقين من الشباب الجامعى. وتكونت عينة الدراسة من (307) من طلاب الجامعة من الجنسين (80) ذكور، (227) إناث، وبتطبيق مقياس للذكاء الأخلاقى أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقى وذلك فى إتجاه الإناث.

ودراسة نيفين أبو زيد (2019) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (151) طالبة بكلية الأميرة عالية الجامعية، وبتطبيق مقياس للذكاء الأخلاقي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الذكاء الألاقي والمسؤولية الاجتماعية.

وأخيرًا قامت سحر عبد اللاه (2020) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبًا وطالبة بالفرقة الثانية شُعب أدبية بكلية التربية، جامعة سوهاج، وبتطبيق مقياسًا للذكاء الأخلاقي أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى النوع (ذكور، إناث) في الذكاء الأخلاقي وذلك فيما يتعلق بدرجته الكلية وكذلك في الأبعاد الفرعية المكونة له.

يتضح مما سبق وجود العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الذكاء الاخلاقي إلا أنه – في حدود إطلاع الباحثون الحاليين – لم توجد دراسة عربية واحدة تناولت هذا المتغير السيكولوجي الهام لدى الأستاذ الجامعي العربي. ومن هنا تصدى الباحثون الحاليين لهذا الموضوع بالبحث والدراسة.

- الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن وذلك باستخدام الأسلوب العاملي حيث إن هدف الدراسة هو الكشف عن البناء العاملي للذكاء الأخلاقي، ومن ثم يُعد هذا المنهج هو الأكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية، حيث يستخدم هذا الأسلوب للتعرف على البنية العاملية للمتغيرات.

ثانياً: عينة الدراسة النهائية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (500) من الأساتذة، والأساتذة المساعدين، وأساتذة التعليم العالي، والأساتذة المحاضرين أ، ببعض الجامعات المصرية والجزائرية الحكومية والخاصة، والجدول التالي يوضح وصف عينة الدراسة النهائية

جدول (1) وصف عينة الدراسة النهائية

المتغيرات		العدد	%	المجموع
الجنس	ذكور	270	%54	500
	إناث	230	%46	
الجنسية	مصري	280	%56	500
	جزائري	220	%44	

الخبرة التدريسية	أقل من 10 سنوات	285	%57	500
	أكثر من 10 سنوات	215	%43	

ثالثاً: أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس للذكاء الأخلاقي وفق نظرية بوربا (Borba) (إعداد/ الباحثون). وفيما يلي توضيح لخطوات وإجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة.

مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي وفق نظرية بوربا (Borba) (إعداد/ الباحثون): يهدف المقياس الحالي إلى قياس الذكاء الأخلاقي لدى الأساتذة الجامعيين العرب، وذلك استناداً إلى بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الأخلاقي مثل: (Boss, 1994؛ Coles, 1997؛ Borba, 2001 a, b؛ ومحمد حسين، 2003، 2005؛ Gardner, 2007؛ وأيمن شحاته، 2008؛ وسُليمان يوسُف، 2010، 2012؛ وهوارد جاردنز، 2012؛ Alkhateeb, 2015؛ وعصام الطيب، 2015؛ ونعمة خليل، 2015، وأمل إبراهيم، 2018؛ وسُليمان يوسُف وأمل غنايم، 2018؛ وغادة الشريف، 2019؛ وسحر عبد اللاه، 2020؛ ومرفت أبو العينين، 2020).

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (50) مفردة موزعة على سبع (7) أبعاد رئيسية هي (يقظة الضمير، العطف، ضبط النفس، التعاطف الانفعالي، التسامح، العدالة، والاحترام)، يشتمل كل بعد على (7) مفردات، عدا البعد السابع فيشتمل على (8) مفردات وجميعها موجبة، وأمام كل مفردة ثلاث استجابات هي: (دائماً، أحياناً، نادراً). وتقدر بإعطاء الدرجات (3، 2، 1) المقابلة للاستجابات على الترتيب، وتشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك المفحوص مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عكس ذلك.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

*** صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال ما يلي:

1- صدق المحكّمين: تم عرض المقياس على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس ببعض الجامعات المصرية والجزائرية وعددهم (10) محكمين، وقد أجمع المحكمون بنسبة تراوحت ما بين (90 – 100%) على صدق مضمون العبارات، كما تم تعديل بعض العبارات في ضوء توجيهات المحكمين.

2- الصدق البنائي (صدق التكوين الفرضي): تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد تجانس المقياس Test Homogeneity (علي خطاب، 2008، ص ص. 135 - 136)، وذلك بحساب

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذا معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على أفراد عينة استطلاعية قوامها (150) من الأساتذة الجامعيين بمصر والجزائر، والجدولين التاليين يوضحا ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط
1	0.833	11	0.986	21	0.745	31	0.554	41	0.657
2	0.647	12	0.547	22	0.523	32	0.502	42	0.666
3	0.758	13	0.555	23	0.664	33	0.879	43	0.874
4	0.847	14	0.748	24	0.654	34	0.901	44	0.854
5	0.832	15	0.587	25	0.874	35	0.888	45	0.587
6	0.720	16	0.547	26	0.865	36	0.478	46	0.569
7	0.856	17	0.569	27	0.732	37	0.541	47	0.665
8	0.547	18	0.852	28	0.547	38	0.745	48	0.578
9	0.689	19	0.741	29	0.863	39	0.521	49	0.596
10	0.741	20	0.774	30	0.947	40	0.854	50	0.658

*جميع هذه القيم دالة عند مستوى (0.01).

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	رقم البعد	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
1	يقظة الضمير	0.901	5	التسامح	0.862
2	العطف	0.756	6	العدالة	0.817
3	ضبط النفس	0.785	7	الاحترام	0.854
4	التعاطف الانفعالي	0.888			

* جميع هذه القيم دالة عند مستوى (0.01).

ومما سبق يتضح من الجدولين (2)، (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط (بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأيضًا بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تجانس المقياس وبالتالي يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

3- الصدق التلازمي (المحك): تم بحساب صدق المقياس الحالي من خلال صدق المحك حيث تم حساب معامل الارتباط بين مقياس الذكاء الأخلاقي لأمل إبراهيم (2018) ومقياس الذكاء الأخلاقي المُعد بالدراسة الحالية واللذان طُبقا على أفراد عينة استطلاعية قوامها (150) من الأساتذة الجامعيين بمصر والجزائر، وقد بلغت معاملات الارتباط بينهما (0.80) وهو معامل مرتفع ودال عند مستوى (0.01).

*** ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

1- طريقة ألفا كرونباخ: استُخدمت طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات فكانت القيم المتحصل عليها مناسبة للمقياس وتجيز استخدامه لما وضع لأجله، كما يتضح من جدول (3).

2-طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق "بعد 21 يوم" من التطبيق الأول، فكانت القيم المتحصل عليها مناسبة للمقياس، كما يتضح من جدول (4) التالي:

جدول (4) قيم معاملات ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي

أبعاد المقياس	ألفا كرونباخ	طريقة إعادة التطبيق معامل الارتباط
يقظة الضمير	0.885	0.856
العطف	0.801	0.842
ضبط النفس	0.823	0.863
التعاطف الانفعالي	0.799	0.874
التسامح	0.854	0.854
العدالة	0.809	0.803
الاحترام	0.896	0.853
الدرجة الكلية للمقياس	0.884	0.891

وقام الباحثون باختبار اعتدالية التوزيع وذلك عن طريق حساب معاملي الالتواء والتفلطح لدرجات عينة الدراسة لكل بعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي ودرجته الكلية، وأظهرت النتائج أن توزيع البيانات اعتدالي، لذا تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية لاختبار صحة فروض الدراسة.

- نتائج الدراسة وتفسيرها:

1-نتائج الفرض الأول وتفسيرها: ينص الفرض الأول على أنه "ينطوي الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي على عامل عام واحد". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي

الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد لدرجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الأخلاقي بالبرنامج الإحصائي SPSS، وبعد ذلك استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج LISREL 8.50، وكانت النتائج كما يلي:

(أ) التحليل العاملي الاستكشافي: هدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه، وقد طبق المقياس على أفراد عينة الدراسة، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (50 مفردة) بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن/ القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) (عزت حسن، 2011، 458)، وتم الإبقاء على المفردات ذات التشبعات الحاصلة على (0.30) فأكثر. والجدول التالي يعرض نتائج التحليل العاملي:

جدول (5) مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي بعد التدوير

رقم البعد رقم المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
1	0.760						
17	0.854						
48	0.629						
22	0.821						
9	0.888						
43	0.768						
13	0.524						
44		0.723					
38		0.871					
45		0.908					
21		0.557					
46		0.782					
25		0.887					
23		0.478					
29			0.664				
5			0.804				
8			0.713				
49			0.806				

				0.679			37
				0.742			50
				0.555			12
			0.631				20
			0.782				24
			0.587				2
			0.865				28
			0.850				6
			0.981				32
			0.987				10
		0.852					40
		0.846					14
		0.675					26
		0.516					42
		0.703					47
		0.547					30
		0.886					34
	0.557						48
	0.713						41
	0.866						3
	0.874						7
	0.425						11
	0.557						15
	0.901						18
0.554							19
0.668							16
0.889							4
0.678							31
0.781							35
0.887							39
0.521							27
0.745							33

الجذر الكامن	16.254	13.587	10.569	8.987	6.547	4.372	2.924
نسبة تباين العامل %	24.147	20.367	15.332	12.479	9.569	6.257	5.321
نسبة التباين الكلي %	93.472						

يتضح من جدول (5) ظهور (7) سبع عوامل، فسرت مجتمعة معًا (93.472%) من التباين الكلي، وهذه العوامل هي:

-**العامل الأول:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (7) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.524) إلى (0.888)، وجذره الكامن (16.254)، وفسر هذا العامل (24.147%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "يقظة الضمير".

- **العامل الثاني:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (7) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.478) إلى (0.908)، وجذره الكامن (13.587)، وفسر هذا العامل (20.367%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "العطف".
- **العامل الثالث:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (7) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.555) إلى (0.806)، وجذره الكامن (10.569)، وفسر هذا العامل (15.332%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "ضبط النفس".
- **العامل الرابع:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (7) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.587) إلى (0.987)، وجذره الكامن (8.987)، وفسر هذا العامل (12.479%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "التعاطف الانفعالي".
- **العامل الخامس:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (7) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.547) إلى (0.886)، وجذره الكامن (6.547)، وفسر هذا العامل (9.569%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "التسامح".
- **العامل السادس:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (7) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.425) إلى (0.901)، وجذره الكامن (4.372)، وفسر هذا العامل (6.257%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "العدالة".
- **العامل السابع:** كان عدد المفردات التي تشبعت عليه (8) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.521) إلى (0.889)، وجذره الكامن (2.924)، وفسر هذا العامل (5.321%) من التباين الكلي للمصفوفة، وتم تسمية هذا العامل "الاحترام". مما يشير إلى درجة مناسبة من الصدق العاملي للمقياس.

أ. نتائج التحليل العاملي التوكيدي: تم التحقق من صدق البناء الكامن (أو التحتي) لمقياس الذكاء الأخلاقي باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى أفراد عينة الدراسة، وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل (المكونات الفرعية) المشاهدة للمقياس الحالي تنتظم حول عامل كامن عام واحد One Latent Factorكما بالشكل التالي:

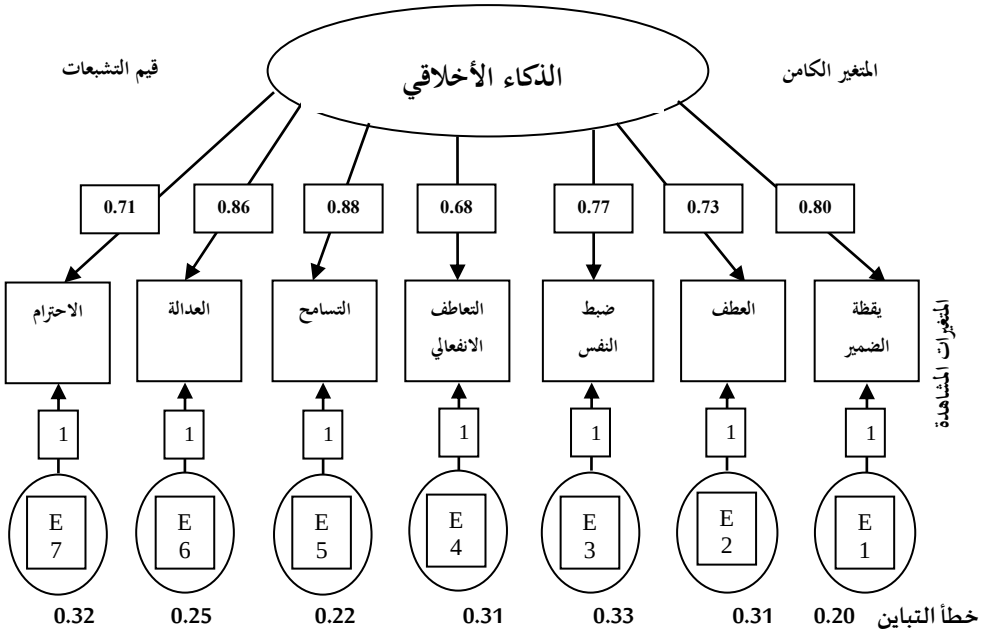

شكل (1) البناء العاملي لمقياس الذكاء الأخلاقي بالتحليل العاملي التوكيدي

ومن خلال الشكل (1) السابق، يمكن القول بأنه تم التحقق من صدق البنية للمقياس حيث أظهرت النتائج إن قيمة "كا^2" = 5.870 وهى غير دالة احصائيًا، كما إن قيمة "كا^2" لدرجات الحرية كانت = 1.338 < 5 ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج في الأبعاد السبعة وهي: (يقظة الضمير، العطف، ضبط النفس، التعاطف الانفعالي، التسامح، العدالة، والاحترام)، وللتحقق من قبول صدق البنية (التحليل العاملي التوكيدي) تم الاعتماد على مؤشرات حُسن المطابقة، وهو المؤشر المستخدم في تقدير مطابقة النموذج للبيانات، وكانت مؤشرات حُسن المطابقة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6) مؤشرات حُسن المطابقة لنموذج العامل الكامن للذكاء الأخلاقي

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1	الاختبار الاحصائي كا^2 X^2	5.870	أن تكون قيمة كا^2
	مستوى دلالة كا^2	1.338	غير دالة احصائياً
2	نسبة كا^2 X^2 / df	0.962	(صفر) إلى (5)

3	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.947	(صفر) إلى (1)
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.931	(صفر) إلى (1)
5	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	0.013	(صفر) إلى (0.1)
6	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.017	(صفر) إلى (0.1)
7	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.954	(صفر) إلى (1)
8	مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.888	(صفر) إلى (1)
9	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.853	(صفر) إلى (1)

يتضح من جدول (6) السابق أن نموذج العامل الكامن الواحد للذكاء الاخلاقي قد حظي على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة "كا^2" غير دالة إحصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (حسن، 2016، ص ص. 370 - 371)، أي أن التحليل العاملي التوكيدي أكد صدق البنية للمقياس. مما يؤهله لقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأساتذة الجامعيين العرب. أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن الذكاء الأخلاقي عبارة عن عامل كامن عام واحد ينتظم حوله الأبعاد الفرعية السبع للذكاء الأخلاقي، وبذلك يتحقق فرض الدراسة الأول.

2-نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين ترجع لنوع الجنس (ذكور -إناث)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة تبعًا لنوع الجنس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف نوع الجنس (ذكور– إناث) في الذكاء الأخلاقي.

الذكاء الاخلاقي	نوع الجنس	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يقظة الضمير	ذكور	270	12.524	2.354	498	0.275	غير دالة
	إناث	230	12.854	2.358			
العطف	ذكور	270	12.754	2.775	498	0.021	غير دالة
	إناث	230	12.803	2.786			

ضبط النفس	ذكور	270	12.487	3.331	498	0.145	غير دالة
	إناث	230	12.456	3.347			
التعاطف الانفعالي	ذكور	270	13.146	2.478	498	0.789	غير دالة
	إناث	230	13.247	2.441			
التسامح	ذكور	270	13.478	2.698	498	0.398	غير دالة
	إناث	230	13.547	2.578			
العدالة	ذكور	270	12.804	2.796	498	0.021	غير دالة
	إناث	230	12.801	2.854			
الاحترام	ذكور	270	12.888	2.401	498	0.408 -	غير دالة
	إناث	230	12.867	2.397			
الدرجة الكلية	ذكور	270	89.365	16.555	498	0.229	غير دالة
	إناث	230	89.796	15.597			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين العرب ترجع لنوع الجنس حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد الذكاء الأخلاقي ودرجته الكلية مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات: (عمار الشمري، 2007؛ Hoseinpoor & Ranjdoost., 2013؛ ومحسن الزهيري، 2013؛ Nobahar & Nobahar., 2013؛ وسحر عبد اللاه، 2020) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي. بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسات: (Kindlon & Thompson., 2002؛ ورنا فاضل، 2011؛ وعبد اللطيف مومني، 2014؛ وأمل إبراهيم، 2018) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث، وكذلك دراسة مريم الطائي (2010) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الأخلاقي لصالح الذكور.

ويمكن تفسير ذلك التقارب الكبير في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة من الجنسين، والتي بينت أن الذكاء الأخلاقي لا يختلف باختلاف نوع الجنس، ولعل ذلك يُعزى إلى أن جميع الأساتذة الجامعيين العرب باختلاف نوع جنسهم يخضعون لبيئة جامعية متقاربة من حيث تنميتهم معرفيًا ومهاريًا وروحيًا وأخلاقيًا فجميعهم يخضعون لأنظمة تعليمية وتربوية وتدريبية

واحدة كما أن جميع مصادر المعرفة التي تقوم بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكل من مصر والجزائر بتوفيرها هي متوفرة لجميع الأساتذة الجامعيين باختلاف نوع الجنس.

3-نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين ترجع للجنسية (مصرية - جزائرية)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة تبعًا للجنسية (مصرية - جزائرية) كما يوضح الجدول التالي:

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف الجنسية في الذكاء الأخلاقي.

الذكاء الأخلاقي	الجنسية	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يقظة الضمير	مصرية	280	12.671	2.440	498	0.430	غير دالة
	جزائرية	220	12.790	2.438			
العطف	مصرية	280	12.811	2.841	498	0.085	غير دالة
	جزائرية	220	12.815	2.746			
ضبط النفس	مصرية	280	12.398	3.380	498	0.096	غير دالة
	جزائرية	220	12.403	3.377			
التعاطف الانفعالي	مصرية	280	13.048	2.487	498	0.640	غير دالة
	جزائرية	220	13.220	2.442			
التسامح	مصرية	280	12.630	2.465	498	0.478	غير دالة
	جزائرية	220	12.710	2.449			
العدالة	مصرية	280	12.783	2.745	498	0.088	غير دالة
	جزائرية	220	12.871	2.675			
الاحترام	مصرية	280	12.879	2.384	498	0.225	غير دالة
	جزائرية	220	12.938	2.309			
الدرجة الكلية	مصرية	280	89.240	16.348	498	0.276	غير دالة
	جزائرية	220	89.750	15.863			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين العرب ترجع للجنسية حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد الذكاء الأخلاقي ودرجته الكلية مما يشير إلى أن الأساتذة الجامعيين باختلاف جنسيتهم لا يختلفون عن بعضهم البعض في الذكاء الأخلاقي، وهذا تحقق للفرض الثالث للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثون والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة – في حدود إطلاع الباحثين – إلا أن هذه النتيجة تعني أن الجنسية ليس لها تأثير حقيقي واضح في الذكاء الأخلاقي، مما يظهر أن جميع الأساتذة الجامعيين العربي سواء بمصر أو الجزائر يتسمون بالفضائل السبعة المكونة للذكاء الأخلاقي (يقظة الضمير، العطف، ضبط النفس، التعاطف الانفعالي، التسامح، العدالة، والاحترام) بغض النظر عن جنسيتهم، حيث إن تكوينهم العلمي والأكاديمي قائم على الفضائل والتربية الأخلاقية التي يقومون بدورهم بتطبيقها على طلابهم المصريين أو الجزائريين.

4-نتائج الفرض الرابع وتفسيرها: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين ترجع للخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)". وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة تبعًا للخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات) ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف الخبرة التدريسية في الذكاء الأخلاقي.

الذكاء الأخلاقي	سنوات الخبرة	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يقظة الضمير	أقل من 10 سنوات	285	12.713	2.450	498	0.098	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	215	12.742	2.420			
العطف	أقل من 10 سنوات	285	12.801	2.847	498	0.027	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	215	12.804	2.742			
ضبط النفس	أقل من 10 سنوات	285	12.342	3.365	498	0.225	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	215	12.479	3.337			
التعاطف الانفعالي	أقل من 10 سنوات	285	13.086	2.501	498	0.282	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	215	13.167	2.429			

التسامح	أقل من 10 سنوات	285	12.670	2.473	498	0.133	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	215	12.700	2.442			
العدالة	أقل من 10 سنوات	285	12.807	2.422	498	0.029	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	215	12.840	2.399			
الاحترام	أقل من 10 سنوات	285	12.889	2.385	498	0.195	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	215	12.903	2.299			
الدرجة الكلية	أقل من 10 سنوات	285	89.344	16.330	498	0.163	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	215	89.685	15.842			

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.576؛ وعند مستوى (0.05) = 1.960 لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الأخلاقي بين الأساتذة الجامعيين العرب ترجع للخبرة التدريسية حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد الذكاء الأخلاقي ودرجته الكلية مما يشير إلى أن الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات) لا يختلفون عن بعضهم البعض في الذكاء الأخلاقي، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الرابع للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثون والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة – في حدود إطلاع الباحثين – إلا أن هذه النتيجة تعني أن الخبرة التدريسية ليس لها تأثير حقيقي واضح في الذكاء الأخلاقي، مما يظهر أن جميع الأساتذة الجامعيين العرب يتسمون بالفضائل السبعة المكونة للذكاء الأخلاقي (يقظة الضمير، العطف، ضبط النفس، التعاطف الانفعالي، التسامح، العدالة، والاحترام) بغض النظر عن طول أو قصر مدة العمل بالتدريس الجامعي، وهذا يمكن إرجاعه إلى التكوين الدراسي والأكاديمي والمهني للأساتذة الجامعيين العرب سواء عندما كانوا بمراحل التعليم قبل الجامعي وبعد دخولهم الجامعة وبعد عملهم بالتدريس الجامعي أيضاً، حيث إن المناهج التي يقومون بتدريسها تتسم بالوسطية والسماحة وتركز على الجانب الأخلاقي وتنمية الفضائل ومنها الفضائل السبعة المكونة للذكاء الأخلاقي.

خاتمة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن طبيعة البناء العاملي للذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة في: نوع الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية، كخطوة لاختبار صدق نظرية بوربا (Borba) للذكاء الأخلاقي. فقد تم تحقيق هذا

الهدف من خلال إعداد أداة لقياس الذكاء الأخلاقي للأستاذ الجامعي العربي في ضوء نظرية بوربا (Borba)، تم تطبيقه على عينة الدراسة ببعض الجامعات المصرية والجزائرية الحكومية والخاصة، وباستخدام أساليب التحليل الإحصائي المناسبة توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي ينطوي على عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل المشاهدة السبع، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الأخلاقي ترجع لنوع الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية.

- قائمة المراجع:

إبراهيم أمل. (2018). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالغضب لدى عينة من المتفوقين وغير المتفوقين من الشباب الجامعي رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أبو العينين مرفت. (2020). الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30 (106)، 287 – 326.

أبو حطب فؤاد، وصادق أمال. (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو زيد نيفين. (2019). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، 43، 2، 193 – 246.

بوربا ميشيل. (2003). بناء الذكاء الأخلاقي: المعايير والفضائل السبع التي تُعلّم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين. ترجمة: سعد الحسني، العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

تيغزة أمحمد. (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جاردر هوارد. (2012). أُطُر العقل: نظرية الذكاءات المتعددة. ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.

حسن عزت. (2011). الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن عزت. (2016). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL 8.8. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسين محمد. (2003). قياس وتقييم قدرات الذكاء المتعددة. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

حسين محمد. (2005). مدرسة الذكاءات المتعددة. العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

خطاب علي. (2008). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط 7). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

خليل نعمة. (2015). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف، 162، 1، 187 – 226.

الذبحاوي عامر. (2012). دور الذكاء الأخلاقى فى دعم سمعه المنظمه (دراسه تحليلية لأراء عينة من القيادات الجامعية وأعضاء الهيئة التدريسية فى جامعة الكوفة). رسالة ماجستير، كليه التربية، جامعة الكوفة.

رزق محمد. (2006). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء. مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، 60، 1، 2- 50.

الزهيري محسن. (2013). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجله الدراسات التربوية، 6 (21)، 9 - 83.

سُليمان يوسُف (2010). الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

شحاتة أيمن. (2008). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير، كليه التربية، جامعة المنيا.

الشريف غادة. (2019). فاعلية برنامج قائم على نظرية بوربا لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، 25، ص ص. 628 – 655.

الشمري عمار. (2007). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعه بغداد.

الشيشيني زينب. (2019). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 66، ص ص. 743 – 800.

الطائي مريم. (2010). الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة. مجلة العلوم النفسية، 17، 28 - 32.

طه فرج عبد القادر. (1989). الأستاذ الجامعي (الإنسان والسلوك). علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 3، 11، 18 – 24.

الطيب عصام. (2015). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية بوربا لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأثيره في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم لدى أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، يناير، 1، 1 – 76.

عبد الله سحر (2020). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، جامعة سوهاج، 73، 595 – 636.

العبيدي عفراء، والأنصاري سهام (2011). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد، 31، 74 – 96.

عمران هبة. (2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية مستويات الأحكام الخلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة دمنهور.

فاضل رنا. (2011). تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين. مجلة الأستاذ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد، 43، 1 – 50.

مومني عبد اللطيف. (2014). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغير الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 17، 11 – 30.

يوسُف سُليمان. (2012). الذكاء الإنساني بين الأحادية والتعددية "رؤية تحليلية لأنواع العقول الإنسانية". الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

يوسُف سُليمان، وغنايم أمل (2018). تنمية الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقي لدى معلمي المستقبل بمجال التربية الخاصة "مدخل لتطوير البنية الشخصية للمعلمين بالقرن الحادي والعشرين". المؤتمر العلمي السابع والدولي الخامس لكلية التربية – جامعة بورسعيد "أخلاقيات مهنة التدريس بين التطبيق والتغييب"، في الفترة من 31 مارس – 1 أبريل، والمنعقد بمدارس بورسعيد الدولية – مدينة بورسعيد.

Alkhateeb, O. (2015). The effect of using the theatre text in development of ethical intelligence in Islamic education among 10th graders students. Research on Humanities and Social Scinces, 5 (2), 81-91.

Borba, M. (2001 a). Building Moral in Intelligence Cultivating Minds and Hearts: Teaching Students to Do the Right Thing, Jessey-Boss, New York.

Borba, M. (2001 b). The step- by- step plan to building moral intelligence. www.micheleborba.com.

Boss, J. (1994). The anatomy of moral interagency. Educational Theory, 44 (4), 399-41.

Clarken, R. H. (2009). Moral Intelligence in the Schools, Michigan Academy of Sciences, arts and letters, Wayne State University.

Coles, R. (1997). The moral intelligence of children.Available. www.PsycInfo.com.

Gardner, H. (2007). Who owns intelligence? In the Jossy –Bass on the brain and learning. San Francisco: Jossy-Bass.

Hoseinpoor, Z. & Ranjdoost, S. (2013). The relationshipe between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in tabriz Biology, 7 (11), 3356-336.

Kindlon, D. & Thompson, M. (2002). Raising Can protecting the Moral life of Children, NewYork, Ballantine.

Nobahar, N. & Nobahar, M. (2013). Astudy of moral intelligence in the library staff of Abu-Ali Sina University. Journal Advances in Environmental Biolog, 7 (11), 3444-3447.